العدد ٢١ — السنة الاولى

بدل الاشتراك السنوي :
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات في الخارج
الدفع سلفاً
אתחאד אל עמאל



لا ترد الرسائل لاربابها ، نشرت ام لم تنشر
*
عنوان الادارة
صندوق البريد رقم ٤١١
القدس

התאחדות הפועלים — تصدر مرتين في الشهر موقتاً — לעניני הפועלים בא"י

القدس ١٦ آذر (مارس) ١٩٢٦ — ٢ رمضان ١٣٤٣ — ١ نيسان ٥٦٨٦

التعاون بين العمال

في فلسطين

نشرنا في احد اعدادنا الماضية مقالا وصفنا فيه شئون التعاون بين العمال في المانيا ، وانشاءهم شركات التعاون بحيث لا يضطر العامل الى ابتياع حاجاته الضرورية وكمالياته ايضاً من غير مؤسسات العمال التعاونية ، ولا يسود وجهه الى مد يده الى المصارف وصناديق الاقراض والتوفير المختلفة اذا دار به دولاب الدهر ولعبت به ايدي الزمان . ولا يلتجيء الى العيادات الطبية الخيرية واطبائها ، اذا اصيب بمرض ما ، طالباً الصدقة والاحسان الخ ..

ومما نريد ايضاحه هنا في هذا المقال ، ان نقابة عمال فلسطين العامة ، قد وضعت هذه الامور منذ نشأتها نصب عينيها ، فانها لم تكتف قط بالسهر على مصالح العمال من اعضائها والدفاع عن حقوقهم فقط ، بل تجاوزتها الى انشاء شركة التعاون المنزلي «همشبير» التي لم تدع مدينة او بلدة ومستعمرة في فلسطين دون ان تفتح لها فرعاً فيها ، للتسهيل على اعضائها من طبقة العمال في ابتياع ما يحتاجون اليه اينما كانت اقامتهم ، ولم تقتصر هذه الشركة على ايجاد جميع ما يحتاج اليه الانسان من المأكل والملبس والمفروشات والاواني المنزلية ، بل عملت على تنشيط المحصولات والمنتوجات والمصنوعات الفلسطينية قبل غيرها لكيلا تخرج ثروة البلاد الى الخارج بدل البضائع الواردة اليها ، وذلك من اكبر عوامل الفقر للبلاد كما لا يخفى .

ومما يدل على نجاح خطة مخازن النقابة العامة «همشبير» في عملها ان بلغت كمية الحليب وحده التي باعتها مخازنها في العام الفارط نحو عشرين الف ليرة مصرية ، وهو مبلغ لا يستهان به ، اذا حسبنا انه مبلغ كان ضائعاً من قبل ، لان الذين ابتاعوا هذه الكمية من الحليب من هذه المخازن ، قد اعتادوا على استعمال الحليب المعقم الوارد من اوربا فنتج عن ذلك ان بقي مبلغ عشرون الف ليرة في جيب الفلاح الفلسطيني ، لصرفه في المحافظة على أبقاره واغنامه والانفاق على نفسه وعياله . وكلنا يعلم حاجة الفلاح الى التعضيد والمساعدة ، ولا سيما في السنوات الاخيرة . حتى ان الحكومة عندما خطر لها ان تعين الفلاح منذ زمن لم تخصص مبلغاً يزيد على عشرين الف ليرة بكثير .

فاذا أضفنا هذا المورد الجديد للفلاح التي فتحت بابه مخازننا همشبير ، الى سائر المنتوجات الوطنية وكان من الصعب تصديرها للخارج ، لا تضح لنا بان النقابة العامة للعمال لم تحافظ على مصلحة العمال فقط في أنشائها هذه الشركة ، بل انها حافظت بعين ساهرة على موارد البلاد من العبث والضياع ايضاً .

هذا قليل من كثير من اعمال شركة التعاون المنزلي «همشبير» مما لا يسعنا الافاضة فيه اكثر مما تقدم . اما ما قامت به النقابة من المؤسسات التي تعادل هذه اهمية ، انشاءها شركة للاعمال العامة ، مثل بناء البيوت ، واصلاح الطرق ، وتعمير الجسور ، وغير ذلك من امور البناء والتعمير ، وسمتها «سوليل بوني» اي منشئة الطرق ومعمرة . وقد قامت هذه الشركة ، باشغال بلغت قيمتها فوق المليون ليرة ، ولا زالت في تقدم مطرد ، حتى كادت تصبح اكبر شركات التعمير في فلسطين ، ان لم تكون الوحيدة فيها . واذا رأينا الصور الفوتوغرافية للابنية التي أقامتها ، فلا بد ان يتولى الناظر اليها الاعجاب والاستحسان ، لحسن هندستها وجمال بنائها .

اما ما قامت به شركة «سوليل بوني» هذه فضلا عن تعمير البلاد على آخر ما وصلت اليه الهندسة الحديثة تشغيل العدد الكبير من العمال المنتسبين للنقابة العامة من عرب ويهود بصورة دائمة ، وباجور كافية ملائمة مما جعل سائر الشركات والمقالين ان يؤدوا لهم ذات الاجور مضطرين . لانهم اذا لم يفعلوا كذلك لاشتغل العمال في اعمال سوليل بوني ولتعذر على المقاولين ايجاد العمال الفنيين للقيام باعمالهم .

وفوق ما قامت به سوليل بوني من اعمال التعمير فانها قد انشأت ورشة كبيرة للنجارة لاصحاب هذه المهنة من عمال النقابة وورشة اخرى للحدادة ومعملا لطوب الاسمنت وغير ذلك مما تستلزمه اعمال التعمير .

فاذا تركنا هاتين الشركتين جانباً فقد انشأت النقابة العامة دوراً لمعالجة المنتسبين اليها وانتقت اليها خيرة الاطباء وانشأت المستشفيات واقامت مستوصفاً للناقهين على طريق السيارات بين يافا والقدس وهو عبارة عن قصر فخم تحيط به حديقة غناء يشرف

على قمم الجبال الشامخة من حوله . بحيث لا يحتاج العامل الى طرق ابواب المستشفيات الاخرى ، او الارتماء بين ايدي اطباء لا قبل له بسد النفقات التي يتطلبها مرضه او مرض احد افراد عائلته . وكل ذلك ليس مجانياً فقط . بل ان النقابة تمد المريض بالحليب وبالمال خلال مرضه اذا اراد التزام بيته .

وقد انشأت النقابة العامة ايضاً مصرفاً (بنك) لسد حاجات العمال اذا اشتد بهم الحال ، فيقرضهم ماهم في حاجة اليه . على ان يسددوه بصورة لم تنهجها سائر المصارف من السبولة . وانشأت صندوقاً للعمال لامداد شركات التعاون للعمال بالآلات اللازمة لها ثم قامت مؤخراً بتأسيس صناديق الاقراض والتوفير في كل بلد وقرية في فلسطين لاقراضهم المبالغ الصغيرة على شرط تسديدها اقساطاً صغيرة . ثم مطاعم وفنادق في اكثر الانحاء ، حيث يجد فيها العامل ماجمع الشروط الصحية والنظافة وسائر مستلزمات الراحة باسعار رخيصة قد لا تضاهي ما تنفقه تلك المؤسسات في هذا السبيل .

هذا قليل من كثير من مؤسسات النقابة العامة في سبيل راحة العمال ، وهي لا تألوا جهداً في سبيل حماية مصالحهم والسهر عليهم وعلى عائلاتهم . وسوف لا يمضي زمن طويل حتى تصدر الحكومة قانون حماية العامل الذي اشرنا اليه في اعدادنا الماضية ، فيستطيع بذلك العامل ان يعيش عيشة تنطبق على القواعد الانسانية والقوانين البشرية ، والله الموفق في كل حال . م ؟

يافا وتل ابيب

(لمرسلنا)

(عمال بلدية تل ابيب)

يبلغ عدد العمال الدائمين في بلدية تل ابيب ٤٠٠ — ٥٠٠ عامل ، يشتغلون في الاعمال العمومية . منهم ١٥٠ في اصلاح الشوارع ، و ٦٠ في بناء المستشفى البلدي ، والبقون في أعمال مختلفة

* * *

(ملجأ الاطفال)

تبرعت الجمعية الطبية «هداسا» لملجأ الاطفال الملحق بنقابة العمال العامة ، بكمية من الادوية والملابس

* * *

(الشبيبة العاملة والعاطلون)

اقامت نقابة الشبيبة العاملة في «بئر يعقوب» حفلة تمثيلية في الاسبوع الماضي ، مثلت فيها رواية «الضربة الحادية عشرة» خصص ريعها لمكتبة المدرسة ولصندوق العمال العاطلين في القرية

* * *

(اجتماع مندوبي صندوق الاقراض)

حضره مندوبون من تل ابيب ويافا والقدس وحيفا وسائر انحاء فلسطين

(نقابة عمال النجارة)

يبلغ عدد عمال النجارة المنتسبين لنقابة النجارين في يافا وتل ابيب ٧٠٠ عامل

* * *

(اجتماع تمهيدي للعاملات)

عقد يوم السبت الماضي اجتماع تمهيدي لمؤتمر العاملات المقرر عقده قريباً وقد حضر الاجتماع كثيرات من العضوات في القدس ويافا وحيفا وسائر انحاء فلسطين

(الشبيبة العاملة)

شرعت نقابة الشبيبة العاملة في تأليف فرقة تمثيل من اعضائها

حيفا

لمرسلنا

(همشبير في العفولة)

انشأت شركة تعاون العمال المنزلى فرعاً لمخازنها في العفولة في اواخر آب الماضي . فبلغت قيمة المبيوعات حتى آخر عام ٩٢٥ اي في خلال اربعة اشهور ٥٩٥٠ ليره مصرية

* * *

(اضراب كبير في حيفا)

اتفق احد المقاولين مع نقابة عمال حيفا بانجاز احد الابنية التي ينشئها ، على ان النقابة تتعهد بتقديم المواد اللازمة للبناء ، ولكنه ما لبث ان نكث ، وجلب عمال آخرين من تل ابيب . فدهشت النقابة من هذا السلوك الغريب ، وفاوضته في الامر فوعد بتنفيذ مواد الاتفاق الا انه في الوقت ذاته لجأ الى دائرة البوليس بحجة تعطيل اعماله ، لما فاضته النقابة ثانية وعد مرة اخرى بتنفيذ

في عالم العمال

(ضراب ميكانيكيي لندن)

ضرب ٩٠٠ من الميكانيكيين في لندن، ولم تجد المساعي التي يبذلها البعض لاعادتهم الى اعمالهم، وعليه فقد اصبح مليون من عمال معامل الآلات مهددين بتعطيلهم عن اعمالهم

(المعدنون والسلام)

ينتظر عمال المناجم في انكلترا بفارغ الصبر، بيان اعمال لجنة الفحم. ومما قاله سكرتير اتحاد المعدنين، بانه لا يفتأ يوالي مساعيه لاجل السلم ذلك لانه يعتقد ان العمال لا بد ان ينتصرون في آخر الامر، وهو اكبر فوز في تاريخ حركة العمال اجمالاً. على انه فوز ينال بغير حرب ولا جهاد. ومع هذا فانه يحذر الحكومة واصحاب المناجم جميعاً، بانهم اذا اعلنوا الحرب على المعدنين، فانها ستكون الضربة القاضية على الرأسمالية.

وقد قال سكرتير نقابة عمال السكة الحديد، بانه اذا بذلت المساعي لانقاص اجور المعدنين، فانهم لا يبالوا ذلك، لانهم يجدون من اتحاد العمال الفنيين في جميع انحاء العالم كل تعضيد ومساعدة

(القبض على لمشفيين)

قبضت الحكومة المصرية على ٢٠ من البلشفيين وزجتهم في السجن، واجرت التفتيش في ٥٠ منزلاً القيت على اصحابها الشبهات بانتمائهم الى البلشفية

(البلشفيوز في لتوانيا)

قبضت حكومة ريغا على ١١ بلشفياً. ويقال ان اثنين منهم أوفدا خصيصاً من قبل الاتحاد البلشفي في موسكو لاثارة الاضطرابات في تلك البلاد

(ضحايا العمل)

بلغ عدد الجرحى من عمال المناجم عام ١٩٢٥ نحو ٧٥٠٠ عامل، والقتلى ١٠٠٠ عامل ونيف، منهم نحو ٦٦٠ من اصحاب العائلات.

(وفد من العمال)

كان المستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية السابق قد صرح بانه ما من عمل اكثر فائدة لزعماء اتحاد العمال من البحث في الاسباب التي جعلت العمال الاميركين يتمتعون باجور تزيد كثيراً عن ما يتناوله العامل الانكليزي

وقد كان هذا القول باعثاً لجريدة «ديلي ميل» على ارسال وفد من العمال الى اميركا، لتلك الغاية. و تيألف

النساجون

ومما اتضح لي بانه لم يفعل ذلك الا بدافع الشفقة والحنان.

أنزورغا: — نعم، نعم. صحيح، صحيح.

ويلسل: — (يقدم الخمر للنساجين) هوذا نصيبكم امامكم. قل لي ياأنزورغا، منذ كم من الزمن لم يلمس الموسى جدك؟ ان هذا السيد يريد معرفة ذلك.

المعتمد: — (بصوت عال) ياله من ترجمان!. لقد حور كلامي فنقل مالم اقله البتة!. ان السيد النساج قد ألفت نظري بشكله الخارجي لان وجهه الذي يماثل وجوه الجبابرة قد لا يرى الناس مثله في كل يوم.

انزورغا: — (يحك رأسه محتاراً) نعم نعم.

المعتمد: — ان ابطالا خرافيون كهؤلاء، الذين ولدوا في احضان الطبيعة، هم فلتة من فلتات الدهر في هذا العصر. ان المدنية قد أفسدتنا نحن. الا ان من اعظم اللذات لدي، رؤية الانسان القديم. يالها من تماثيل مجعدة الاجساد، ولحية كثة...

هورنغ: — اني اقول لك ايها السيد، بانه ليس لهؤلاء نقود فائضة لدفعها الى الحلاق، او لشراء موسى على الاقل. وهم لا يحفلون اذا كثت لحاهم. اما ان ينفقون نقوداً للتزين، فليس هذا من شيمتهم!.

المعتمد: — ولقد قلت انا ذلك. (يخاطب صاحب الحانة) هل يجوز لي ان اطلب لذي اللحية كاساً من الخمر؟.

ويلهل: — حاشا وكلا!. انه لن يتقبلها. فان له نوع غريب من «الجنون»

المعتمد: — اذاً ... (يقعد ازاء المائدة المغطاة بالغطاء المزركش) هل تأذنين لي يا سيدتي؟.. اسمحي لي بان اؤكد لك بان شعرك هذا قد أذبل جفني في اول لحظة رقع نظري عليه. ياله من شعر ذهبي لامع، انه غزير يحاكي الحرير ليناً ونعومة! (يقبل اطراف اصابعه) وهذا اللون!. انه كالحنطة الناضجة. انك لو اتيت الى برلين تكلل هامتك هذه الشعور لاستوقفت الانظار وابهرت الابصار وحيرت الافكار اني اقسم لك بشرفي (بارول دونور) Parole d'honneur بانك بهذا الشعر تستطيعين الدخول الى قصر الملك ... (يتوكا على مسند الكرسي متأملا في شعر الفتاة) انه لعجيب! عجيب وايم الحق!..

ذلك الوفد من ستة عمال مختلفي المهنة المنتسبين الى النقابات الفنية، ومعهم مستشار صناعي لمساعدة الوفد في ابحاثه، ومندوب تلك الجريدة

وقد تعهدت تلك الجريدة بدفع جميع النفقات التي يستلزمها الوفد في سفرته هذه وابحاثه. فضلاً عن اجورهم الاعتيادية التي يتقاضونها عن عملهم في انكلترا تدفعها الى عائلاتهم، عدا ثلاث ليرات انكليزية لكل من اعضاء الوفد في الاسبوع لنفقاتهم الخاصة. وفوق هذا وذاك، فان الجريدة تؤمن حياة كل منهم بمبلغ الف ليرة خلال سفرهم

* * *

(اضراب كبير)

اعتصب عمال النسيج في منشوريا، ويبلغ عددهم ٣٤٠٠ عامل. وقد اعتدى المعتصبون على مراقب العمل فقتلوه، وأفسدوا كميات كبيرة من المواد الخام والآلات ولما اتصل الخبر بالبوليس هرع الى مكان الحادثة، وقبض على زعماء المضربين

* * *

(العاطلون في بولانيا)

يبلغ عدد العمال العاطلين في بولانيا الآن ٣٤١ الف عامل. وهو اقصى عدد للعمال العاطلين في تاريخ تلك البلاد

مراسلات

عكاء

لمراسلنا

(نهضة عكاء)

لقد قضي على مدينتنا التاريخية بالجمود والتأخر، منذ تركت اسوارها جيوش الترك، وبدأت شقيقتها حيفا تنازعها الرقي والتقدم، حتى اخذ اهلوها يهجرونها الى اماكن مختلفة طالباً للرزق، او فراراً من سكون الموت.

. الا ان الزمان دولاب يدور، فيرفع ويخفض والاحوال لا تستقر على حال وهكذا دار دولاب الدهر بمدينتنا دورته، واخذ بصيص العمران يبصبص في انحاءها، مما أحيا حركتها التجارية من العدم، وزاد في عدد سكانها ولا يزلون في ازدياد وذلك منذ قدمتنا فرقة من الاسرائيليين مؤلفة من ٤٥ نفساً، وصناعتهم صيد الاسماك، فتبعهم غيرهم، وانشيء على الاثر مصنع للطوب تشتغل فيه الآن ٢٠ عائلة. ثم مصنع للثقاب (كبريت) يشتغل ٥٥ عامل وعاملة. ثم معمل لدباغة الجلود، ثم معمل للبيرة.

والفضل في رقي مدينتنا راجع للاسرائيليين كما تقدم فانه فضلا عن المعامل المذكورة آنفاً، ويشتغل فيها عدد يعتد به من العمال العرب واليهود معاً، فان هناك طوائف

فيغاند: — ولذلك قد لقبت باسم جميل جداً.

المعتمد: — وما هو؟.

أنا: — لا تسمع لما يقول يا سيدي!

هورنغ: — ثعلبة على ما اظن. اليس كذلك؟.

ويلسل: — كفاكم!. انكم تجرون بالفتاة الى الجنون!. وهي حمقى كما تعلمون فانها ترنو اليوم الى شريف و وزير وغداً بعد هذا المدح والاطراء قد لا تقتنع بامير.

زوجة ويلسل: — كفاك حطاً بابنتنا. لماذا تلصق بها المعائب باطلا؟. انه لا لوم ولا تثريب على من يشرئب عنقه نحو المعالي ان لكل انسان رأيه الخاص فاذا تعلق الناس جميعاً باهداب رأيك لما خرج واحد منهم من باب بيته ولما تطلع الى الامام. لو كان جد درايسيغر على رأيك لبقي نساجاً فقيراً حتى اليوم وها هو طرومترا العجوز لم يكن الا نساج فقير وهو اليوم يمتلك اثنتي عشرة مقاطعة وقد حاز لقب «الشريف»!.

فيغاند: — ان الحق اولى ان يقال ياويلسل بان زوجتك قد صدقت في قولها اني اصادق على ذلك بكلتا يدي. لانه لو كنت

اسير برايك لما كان يشتغل عندي الآن سبعة من العمال.

هورنغ: — انك رجل سريع في عملك وهو مما لا ينكره احد عليك فان النساج لا يكاد يدب بقدميه على الارض حتى تكون قد هيأت له تابوتاً

فيغاند: — من اراد الصعود الى المنبر عليه ان يعرف سلفاً ما ينتظره.

هورنغ: — اجل ان الطبيب نفسه يعجز عن مجاراتك في معرفة الزمن الذي يتأهب فيه ملاك الموت لخطف روح ابناء النساجين.

فيغاند: — (وهو يبتسم) واما انت، فانك تفوت الشرطي مهارة، في معرفة الوقت الذي يمد فيه النساج يده الى اموال الغير واكثر النساجين نشاطاً، من استطاع جمع كرر الخيطان اكثر من سائر زملائه. نعم انك لا تطوف بعربتك هذه، الا بقصد جمع الاطمار البالية ولكنك في الوقت ذاته، لا تتأخر عن اخذ كرة من الخيط متى سنحت لك الفرصة.

هورنغ: — اما انت، فان رزقك موكول الى المقابر، اي

طوائف للعمال مختلفة المهنة ، وكلها منتسبة الى نقابة العمال العامة منها طائفة صيد الاسماك ، والطائفة الزراعية ، وطائفة عمال الزفزف ، وطائفة العاملات ، عدا سائر العمال الذين ينتسبون للنقابة ولكنهم لم ينضموا الى احدى الطوائف ، مثل عمال حديقة البلدية والتلفون ، والخياطة والحدادة ، والافران ، والاطباء واطباء الاسنان ، وغيرهم

هذا والعمال هنا يجتمعون احياناً غير مرة في الاسبوع ، فتلقى عليهم المحاضرات الفنية والخطب الاجتماعية والعلمية . فضلا عن انهم قد انشأوا فرقة للالعاب الرياضية . وفرعاً لصندوق المرضى الملحق بالنقابه لمعالجة مرضى العمال ، وناد لمطالعة الجرائد والكتب المفيدة وعقد الاجتماعات وغير ذلك .

اما العلاقات بين العمال العرب والعمال اليهود ، لا بل بين الاهلين من عرب ويهود اجمالاً ، فعلى غاية ما يكون من الود والاخاء ، لان الاولين قد رأوا ان انبعاث عكاء الى الحياة ثانية ، لم يكن الا أثر قدوم اليهود اليها ، فدبوا في اسواقها وبيوتها ومؤسساتها الجامدة روح الحياة والعمران .

ان هذه اول بادرة لمجاراة عكاء شقيقتها (او ضرتها) حيفا في ميدان الرقي والعمران . وانا لعلى يقين تام ، بانه سوف لا تمضي بضع وعشر سنوات ، حتى تصبح مدينتنا نقطة الاتصال المركزية بين القطارين السوري والفلسطيني .

* * *

نابلس

(للمراسل — في ٢ آذار سنة ١٩٢٥)

(افتتاح نادي حزب العمال)

احتفل حزب العمال يوم ٢٨ الماضي بافتتاح ناديه ، فغص النادي بجمهور كبير من التجار والاعيان ، وجميع عمال نابلس على اختلاف طبقاتهم ومهنهم حتى ضاق المكان بهم ، وهم يعدون بالمئات . وقد وضع الفادي آلات وادوات كل من طوائف العمال على حدة ، رمزاً للعمل والعيش بعرق الجبين ، مما افتخر به العمال جميعاً ازاء سائر المدعوين .

ولما تكامل عقد المدعوين ، افتتح الحفلة رئيس حزب العمال عارف افندي عبد الحليم عبد الهادي بخطاب شائق ، تلاه سكرتير الحزب فياض بك طوقان بخطاب قوطع مراراً بالتصفيق الحاد استحساناً ثم تلاه السيد عبد الرازق المكحن من طائفة العمال

انه كلما ازداد عدد ساكني القبور ازداد دخلك . فاذا مررت بالمقبرة ، وتطلعت الى قبور الاولاد الكثيرة العدد ، فانك لا تلبث ان تطبل على بطنك قائلا : ابتهجي ايتها الامعاء! . فان هذه السنة قد كانت سنة خير وبركة علي . ان اولئك الاطفال الذي انقلبوا انقلاب السنابل على شفار المناجل ، كانوا سبب ازدياد ايراداتي . فيحق لي اذاً ان اتجرع الخمر وارتشاف كؤوسه حتى الثمالة .

فيغاند : — وبالرغم من ذلك ، لا شان لي بالسرقات .

هورنغ : — وهل يجوز ان يؤخذ الثمن دفعتين من صاحب المصنع ؟. وهل من الحلال ، مثلا ، اخذ بضعة الواح من الخشب من بناء درايسيغر تحت جنح الظلام ، حين احتجاب القمر وراء الغيوم

فيغاند : — (يدير اليه ظهره) كلم من شئت ، ولكن لا تكلمني اكثر من ذلك !.. (يتلفت نحوه فجأة) يالك من كاذب سافل !

هورنغ : — ما انت الا دود المقابر !

فيغاند : — (يخاطب الحاضرين) ان هذا يؤثر على البهائم بسحره .

هورنغ : — احذر من ان يؤثر سحري بك ايضاً .

(يكفهر وجه فيغاند)

زوجة ويلسل : — (تقدم القهوة الى المعتمد) أتريد ان تشرب القهوة في الغرفة الخاصة ؟.

المعتمد : — كلا ! (ينظر الى انا بشغف) سأظل في هذا المكان حتى اموت .

(مفتش الحرش (وهو شاب) يدخل متأبطاً ذراع احد الفلاحين فيقفان امام المائدة الطويلة بعد ان يطرحا السلام على الحاضرين)

الفلاح : — اعطنا كاسين مع فلفل حار !

ويلسل : (يصب الخمر المطلوب ويضع الكاسين امامهما الواحدة بعد الاخرى ، فيرتشفانها عن آخرهما)

المعتمد : — ماذا ياسيدي المفتش ، هل تنزهت طويلا؟

المفتش : — انها لنزهة لا بأس بها . لقد اتيت الآن من شتينزبفوش .

(يدخل النساجان اوب فيجلسان ازاء انزووغا وهورنغ)

المعتمد : — هل انت موظف عند الشريف هو خهايم ؟.

المفتش : — كلا . اني موظف الشريف كلايش .

الحدادين بخطبة وجيزة ، ثم خطب بعدهم السيد عادل الجردان من طائفة العمال الخياطين ، وتلاه السيد سعيد سعد الدين والسيد نور الدين ابو غزالة ، وكلاهما من طائفة عمال الخياطة العربية ثم السيد محمد خليل الصابر وتبعهم السيد سيف الدين بقصيدة حماسية عصماء ، ثم السيد درويش احمد من عمال الخياطة .

ولفرط ما اثر رونق الحفلة وكلام الخطباء في نفوس المدعوين ، واثار فيهم من الحماس ، وقف الدكتور حسني افندي عبد الهادي المحامي الشهير فالقى خطبة بليغة قاطعه الجمهور المرات العديدة بتصفيق الاستحسان والهتاف المتواصل «ليحي حسني عبد الهادي» وشكر مبادىء الحزب وأطرى غاياته .

وبعد الانتهاء من الخطب ، ادبرت القهوة والحلويات على المدعوين ، فتبرع الاعيان المدعوون بمبالغ مختلفة بلغت ثلاثين جنيهاً مصرياً ونصفاً . ثم انصرف الجمهور وكلهم السنة ناطقة تلهج بحسن مبادىء حزب العمال ، والخير الذي يعود منه على الوطن والامة .

هذا وقد بلغ الحماس والابتهاج في نفوس العمال جميعاً في قضاء نابلس ، مبلغاً يعجز القلم عن وصفه .

وفي الختام فاننا نرحب بحزب العمال الجديد ، ونسأله تعالى ان توفقه لخدمة البلاد والعباد ، ولا سيما الطبقة التي أنشىء لخدمتها بعد ان ظلت تنؤ تحت عب الاستعباد والاستبداد القرن والاجيال الطوال ، انه السميع المجيب .

(٠)

(اتحاد العمال) ان جريدتنا تكرر ترحيبها بحزب العمال الجديد ، وشكرها للرفاق القائمين بشئونه وترحب بكل حركة من شأنها رفع العامل الى مستوى سائر الطبقات البشرية لانه من اكبر دعائمها . وجريدتنا مستعدة لنشر انباء الحزب الجديد واعلان اعماله والمدافعة عن مصالحه ، شأنها مع سائر احزاب العمال في البلاد ، لا فرق عندها بين الطوائف والمهن والعناصر والاجناس . ما دام العامل قوام الهيئة الاجتماعية في جميع الادوار والبلدان مهما اختلفت مبادؤه وتنوعت غاياته ، اللهم ان لا تتجاوز حد الاعتدال والمنطق والقانون .

وستنشر في العدد القادم قانون هذا الحزب برمته الذي اتحفنا المراسل بنسخة منه ، مع الشكر الجزيل لحضرته ، والسلام .

* * *

٣٢

المعتمد : ـ نعم ، نعم . اياه أعني لقد كثر الاشراف والامراء والاعيان في هذا الجهات ، حتى اضبح المرء في حاجة الى ذاكرة حادة لكيلا يفوته اسم واحد منهم ولكن ، لماذا هذه البلطة

المفتش : ـ لقد اخذتها من الحطابين اللصوص .

بومرت : ـ ان اسيادنا المتنفذين يحافظون على كل غصن ..

المعتمد : ـ عفواً يا سيدي ! انه ليس الحق تترك الاحراش وشأنها للسابلة ، يحتطبوا منها ما شأوا .

بومرت : ـ ان اللصوص طبقات ، تختلف باختلاف افرادها فان منهم من يتخذ السرقة مهنة له للاتجار والاثراء ، ومنهم يندفع بحكم الاحتياج والاضطرار ، ولهذا ماذا عسى يضر بالاشراف لو اتى نساج فقير ..

النساج ا : ـ (يقاطعه) يحظر علينا احتطاب غصن واحد ، اما المتنفذون فيجوز لهم كل شيء انه يجوز لهم سلخ جلودنا كما تسلخ جلود القطائس على قواوع الطرق ، علينا ان نؤدي الضرائب لتنظيم الشرطة ، ثم دفع الرسوم على الغزل ، والعوائد الشخصية ، فضلاً عن المهام التي يجب علينا القيام بها بانفسنا ، وسائر الاعمال

النساجون

الاخرى اننا نقوم بكل ذلك رغم انوفنا

انزورغا : ـ صحيح ، وايم الحق ! ان ما يتركه لنا صاحب المعمل ، يأكله المتنفذ !

النساج ب : ـ (يجلس ازاء احدى الموائد المجاورة) لقد قلت ذلك للمتنفذ نفسه لقد قلت له ياسيدي الشريف ، اني لااستطيع هذا العام قضاء ايام طويلة في القصر ، لان ذلك فوق طاقتي ولما سألني عن السبب ، اجبته : لان سيول المياه قد افسدت كل التدابير التي اتخذتها اثر حراثة الارض ، فاصبح من المحتم علي ان اواصل العمل ليلاً نهاراً لمنع هذا الخطر . ولكن ما العمل ايها الرفاق ؟ ان سيول الماء قد جرفت التراب الى داخل بيتي ، كتلة وراء كتلة ، فضاعت بين ذراتها البذور التي بذرتها بدمع العين ودم القلب فصرخت واستصرخت وصحت واستجرت وبكيت وندبت ثمانية ايام بلياليها فكان جزائي بعد هذه المصيبة الدهماء ان انقل محمول ثمانين عربة نقل الى قمة الجبل .

الفلاح : ـ (بخشونة) كفاك بكاء وندباً ! . ما قدر الله امراً كان مفعولا انه اذا ساءت احوالكم فانكم المسئولون دون غيركم ! .

اخبار محلية

(شركة تعاون للخياطات)

نشأت شركة تعاون الملحقة بالنقابة العامة ، فرعاً لها في تل ابيب ، وقد انضم الى هذا الفرع ١١ من العاملات .

(التضامن الفني)

اخذت نقابة عمال العفولة في تنظيم العمال المنتسبين اليها ضمن طوائف بحسب مهنهم . فتألفت طائفة عمال النجارة وعدد المنتسبين اليها ١١٢ عضواً . وطائفة اعمال اعمال البطون وعددهم نحو ٢٠٠ عامل ، وطائفة القصارين وعددهم ٦٠ عاملاً ، ودهانين وعددهم ٢ عاملاً . ومبلطين وهم ١٨ عاملاً .

* * *

(نقابة السكة الحديد)

زار الرفيقان ابراهيم صويلح وفيفنبرغ من اعضاء الهيئة المركزية لنقابة السكة الحديد والبريد والتلغراف ، فرع النقابة في اللد - يافا ، مجمعا معلومات كثيرة عن شئون العمال في اماكن اعمالهم .

وقد عقد فرع النقابة اجتماعاً في اللد حضره الرفيقان لآنفا الذكر والعمال العرب واليهود جميعاً الذين يشتغلون في ... الحركة القطارات فانتخب للسكرتارية الرفيق نصيف سعد .

وقد تقرر في جلسة المساء ، تقديم مذكرة الى ادارة السكة الحديدية يوقع عليها العمال جميعاً ، احتجاجاً على سؤ سلوك اطباء الحكومة في يافا ، ومطالبتها بتعين اطباء في اماكن العمل وزيادة اجور عمال اللوكو

وعهد الاجتماع الى لجنة انتخبها لانشاء شركة تعاون منزلي خاص بعمال السكة الحديد والبريد المنتسبين لفرع يافا - اللد .

(عمال عين فارة)

يبلغ عدد العمال الذين يشتغلون في اقنية عين فارة المنوي جرميا هها الى القدس ، ٢١٠ عمال ينتسبون الى نقابة عمال القدس .

(تابع الصحيفة الثانية)

الاتفاق ، فلم يبر بوعده الاخير ايضاً .

وحينئذ اضطرت النقابة بانذاره بانه اذا لم يقم بمواد الاتفاق ، فانها مضطرة الى توقيف الاعمال في سائر ابنيته فوعد للمرة الثالثة ، الا انه نكث ثالثة ، فاعلنت النقابة اضراباً عاماً في السبعة الابنية التي يشتغل فيها العمال النجارون والدهانون ، وعمال الكهرباء ، والحوذيون ، والنحاتون وغيرهم .

برح حضرة الدكتور نسيم ملول محرر هذه الجريدة الى القاهرة فنرجو له السلامة في الذهاب والاياب .

ايها العامل !.
ان لجريدتك واجبا عليك
فلا تتأخر عن تاديته !!.

(وفاة فاضل)

رزيء الرفيق الدكتور نسيم ملول محرر هذه الجريدة بوفاة والده في هليوبوليس (مصر) توفاه الله على حين غرة ، وكان رحمه الله من العلماء الاعلام المشهود لهم بسعة العلم وحبه للغريب ومساعدته للضعيف ، بصرف النظر عن جنسية وعقيدته .

تغمد الله الفقيد الكريم برحمته ورضوانه ، وافسح له فسيح جنانه ، والهم انجاله واحفاده وسائر افراد عائلته عظيم صبره وجزيل سلوانه ، انه السميع المجيب .

« ايها الرفاق ! جريدتكم ، لسان حالكم ، وهي المدافعة الوحيدة عنكم ، فعضدوها !

المدير المسئول : ز . حسيدي
مطبعة « السلام » بالقدس